



مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية
عند طلاب الصف الرابع العلمي

مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي

أ . م . د مرتضى محسن عباس الشريفي
مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : murtadhmohsin84@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية - الكتابة الخيالية - المرونة العقلية - المرحلة الإعدادية -
الصف الرابع العلمي.

كيفية اقتباس البحث

الشريفي ، مرتضى محسن عباس ، مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية عند طلاب
الصف الرابع العلمي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تموز ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Fictional writing skills and their relationship to mental flexibility among fourth grade science students

Dr. Murtadha Mohsen Abbas Al-Sharifi

Babil Education Directorate

Keywords : Arabic language - imaginative writing - mental flexibility - preparatory stage - fourth scientific.

How To Cite This Article

Al-Sharifi, Murtadha Mohsen Abbas , Fictional writing skills and their relationship to mental flexibility among fourth grade science students ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025, Volume:15, Issue 4.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The current research aims to identify: Imaginative writing skills and their relationship to mental flexibility among fourth-grade science students. The number of members of this sample was (200) students, at a rate of (15%) of the total community of (1340) fourth-grade science students in schools affiliated with the General Directorate of Education in Babylon (Al-Musayyab District) for the academic year (2023-2024). In order to achieve the research objectives, the researcher prepared two tools for testing imaginative writing skills and a measure of mental flexibility. The researcher extracted the psychometric properties of the two tools, and then applied them to the research sample, and used the appropriate statistical treatments for the research. The results for the first goal showed a difference in the research sample between the average scores of the students of the research sample in imaginative writing skills, as the research sample had imaginative writing skills. The results for the second goal showed a difference between the average scores of the students of the research sample in mental flexibility, and it appeared that the research sample had mental flexibility. As for the third goal, Pearson's correlation



coefficient was extracted between imaginative writing skills and mental flexibility; The correlation coefficient reached (0.42) and to know the relationship and its significance, the calculated T-value of (9.64) was extracted, which is greater than the tabular value of (1.96), at a significance level of (0.05). These results indicate a significant correlation between imaginative writing skills and mental flexibility of the research sample. Therefore, the researcher recommended, in light of the results, a number of recommendations, including: working to benefit from the research results in teaching the Arabic language and its teaching methods.

He suggested a number of proposals, including: conducting a study on the relationship between creative writing skills and mental flexibility among fifth-grade scientific female students.

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تعرف: مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي، وبلغ عدد أفراد هذه العينة (٢٠٠) طالب، بنسبة (١٥%) من المجتمع الكلي البشري (١٣٤٠) من طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بابل (قضاء المسيب) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ومن أجل تحقيق مرامي البحث أعد الباحث أدوات اختبار لمهارات الكتابة الخيالية، ومقياس للمرونة العقلية، استخرج الباحث الخصائص السيكو مترية للأداتين، وبعد ذلك طبقهما على عينة البحث، واستعمل المعالجات الإحصائية الملائمة للبحث، وأظهرت النتائج للمرمي الأول وجود فرق في عينة البحث بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في مهارات الكتابة الخيالية إذ توافرت عند عينة البحث مهارات الكتابة الخيالية، وأظهرت النتائج للمرمي الثاني وجود فرق بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في المرونة العقلية، وظهر أن عينة البحث يتوافر عندهم المرونة العقلية، أما ما يتعلق بالمرمي الثالث فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية؛ إذ بلغ معامل الارتباط (٠.٤٢) ولمعرفة العلاقة ودلالاتها فقد تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٩.٦٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتشير هذه النتائج الى علاقة ارتباطية دالة بين مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية لعينة البحث، لذا اوصى الباحث في ضوء النتائج الى عدد من التوصيات، منها: العمل على الافادة من نتائج البحث في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها .



واقترح عددًا من المقترحات، منها: اجراء بحث لعلاقة مهارات الكتابة الابداعية بالمرونة العقلية عند طالبات الصف الخامس العلمي .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

يرى الباحث عند التحدث عن الخيال ينبغي التعرف على التخطيط والتفكير ومدى ارتباطه بهن إذ ان المرونة المطلوبة هي الجزء الاساس لذلك الخيال، وفي ضل التطور العلمي والانفتاح الكبير الذي شهده العالم لاسيما في العصر الحالي، إذ ان المجالات التي انطلق منها المتعلم لتطوير مهاراتها لاسيما الكتابة الخيالية وما ترتبط به من طريق مجالات الحياة العلمية والاجتماعية، فالمتعلم بعيد عن مشاعره واحاسيسه، وما يدور في تفكيره الداخلي، وهذا من شأنه أن يدعوا الى دراستها في المراحل الدراسية لا سيما الرابع العلمي.

بعد التأمل في الواقع التعليمي نجد أن التعليم الروتيني والتفكير الخطي والذي يبعد عن الخيال حتى الآن هو السائد في مدارسنا، فالتراكم المعرفي غير المرتبط والذي يقتصر على قياس الجانب المعرفي من طريق موضوعات منفصلة عن بعضها البعض. لذا أصبح لازماً تنمية المهارات الخيالية والاهتمام بالجانب العقلي من اجل مواجهة تحديات المستقبل اذ ان تنمية الخيال ومهارات التفكير مرمى للتعليم في الدول المتقدمة (حسن ، ٢٠١٦، ص٢٩).

وأكدت دراسة (عبد الكريم، ٢٠١٦) ان الخيال يتيح التعبير للمتعلمين عن الافكار ومشاعرهم وخياراتهم فالكتابة الجيدة الناتجة عن تخيل وتفكير ومكابدة ومعاناة تترك أثرها بين الناس وتثير حماسهم وتشجعهم على الكتابة الخيالية، وبينت الدراسة كيف يتولد الخيال في اللغة عند الفرد خبرة لغوية وجمالية تساعد على فتح الاتصال وقنواته بين المجالين هذين إذ ترى في التعليم ان كل شخص يمكنه التحدث بسهولة عن الخيال ، ولكن في الحقيقة ربما لا احد يفهم حقيقة هذه القدرة المركبة اذ إن الالفاظ الموحية وجمال التعبير يضيف للأديب نظرته الى الحياة وتفسيره الشخصي ومن هنا تتضح الوظيفة الرئيسة لهذه الكتابة . (عبد الكريم ، ٢٠١٦ ص ١٨١)

وبهذا تكمن مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل لمهارات الكتابة الخيالية علاقة بالمرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث

ان اللغة مهارات ولا يمكن ان يشغلها الانسان بحفظ معلومات أو قواعد، اذ ان المهارات التي يتعلمها المتعلم كالقيادة، والرياضة، والطباعة لا بد من ممارستها نظرياً وعملياً من اجل اتقانها؛



فلا يمكن تعلم اللغة نفسها الا من طريق مهارتها الرئيسة (الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة)

(الزلزلي، ٢٠٢٠ ، ص٨).

ويرى الباحث ان الطريق الصحيح هو التفكير في ربط هذه المهارات مجتمعة او منفردة كوسيلة لتحقيق النجاح في اي مجال من مجالات الحياة المختلفة .

تعد اللغة العربية ركناً اساسياً في بناء الأمة العربية إذ حملت رسالة انسانية بمفاهيمها وافكارها، واستطاعت ان تكون لغة حضارة انسانية اذ انمازت بتاريخها الطويل المتصل وقوتها الفكرية الأدبية، فاللغة العربية من أبرز مقومات الثقافة الانسانية واكثر اللغات الانسانية ارتباطاً بعقيدة الامة وهويتها فهي تنسم بقدرتها الفائقة على حساسية التواصل اذ ان عوامل التقدم نقلت للبشرية في العلوم الانسانية فاستوعبت التراث العربي والتراث الاسلامي (عمر ، ٢٠١٦ ، ص٢٦).

ومن هنا تأتي اهمية المهارات اللغوية فهي باقية وتزداد بريقاً بازدياد المعرفة من طريق ادوات التعليم فالمعلومات والحقائق بها حاجة الى تلك المهارات التي قد تتبدد لولاها، ولا يمكن الاستغناء عن المهارات او اهمالها لان ذلك يضعف الفهم والاستيعاب للمعرفة عند المتعلمين (Bahey,1994 ,p35).

فالكتابة احدى المهارات اللغوية التي تظهر قدرتها في استعمال المعلومات والمعارف والتي تمد المتعلم بخبرات مختلفة من طريق تنسيقها وربطها بذكاء (الهاشمي ، ٢٠١٠ ، ص٢٢) . ويتجسد الخيال بمستوى التدريب والتفكير في زيادة القدرات الخيالية مثل الاصاله والطلاقة والخروج عن المألوف والذي يجسده الأبداع، فالإنسان يتصور اشياء لم تكن موجودة وهذه قدرة امثلها من طريق الخيال، فالإنسان مزود بعقل يمكنه ان يخلق اشياء لا وجود لها (العون ، ٢٠١٠ ، ص٦٣).

والكتابة الخيالية وسيلة فعالة لنقل المشاعر والاحداث، فهي تدفق من واقع متراكم الاحداث والعجائب السحرية اذ إنها تجذب انتباه القارئ من طريق الاحداث والمواقف التي تملئ من يومنا الذي يتجلى بالأحداث مما يتطلب التعبير عن ذلك (السالم ، ٢٠١٨ ، ص١).

ومن العناصر التي تتوافر في الكتابة الخيالية (الخيال ، الاسلوب ، الاثارة، الابداع) فالإحساس تجاه المواقف المختلفة يغلب من لغة التعبير الى طابع البيان او البديع للصور الأدبية والكاتب يراعي حال القراء الجمهور وخصائصهم وطبيعة المواقف اذ ان الكتابة فن لغوي هندسي دقيق (شحاته ، ص١٣٠).



ان تشكيل العناصر الطبيعية على نحو تميل الى الفن هو دليل المتعة النفسية للفرد والتي بدورها تصقل المواهب الأدبية وتنميها لديه ، فالفكرة الجيدة والعمق والتجديد في ابراز افكار غير مألوفة من طريق التفكير الخيالي ذلك اشارة الى الكتابة الخيالية، وهذا دليل على انها لا تعني التعبير عن الحياة اليومية

(ابو جبين ، ٢٠١١ ، ص ٦٥).

والكتابة الخيالية عمل وفن خيالي ابداعي يعبر عن الذات وهي طريقة يتناولها الكاتب في موضوع الكتابة ليكتشف رؤى وتطورات ذهنية وما فيها من قدرات لغوية وفنية (فياض ، ٢٠١١ ، ص ٨٩).

ويرى الباحث ان الكتابة الخيالية فرصة متاحة للكشف عن المتميزين والموهوبين في الخيال من طريق الاثارة والحماس الذي يتولد من التشجيع على الكتابة الخيالية، اذ ان ذلك يعد فرصة لكشف تلك الموهبة لدى المتعلمين، إذ ان المتعلم يتخيل ويكتب ، ولكي يستمر على ذلك ويطور خياله ويجتهد ينبغي ان تعطى فرصة لذلك.

وتتماز الكتابة الخيالية من غيرها ، بأنها تنفذ داخل الأوراق من اجل ابراز (فكرة واصالتها) مما يجعلها تستلهم القارئ وتجذبه في حل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، فالقدرة على اطلاق العنان للأفكار والمضامين والتطورات الغريبة هي احدى بل من اهم اسسها (داخل، وزينب ، ٢٠٢١ ، ص ١٧٦).

ومن اجل ان يكتمل العمل الكتابي الخيالي، ينبغي ان يبذل كاتبه جهداً كبيراً اذ ان ولادة الابداع والخيال يتطلب الى ذلك، فالأفكار تنتقل وتتطور وتستقل اذ انها في البدء فكرة بسيطة او خاطرة او قدحة في العقل حتى تتجمع او تتشكل في اسلوب لغوي وترسمه المفردات والتراكيب والجمال المعبرة

(عبد البارئ ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٦).

في غالب الاحيان يكون خوف المتعلمين من الوقوع في الخطأ فتقديم العروض ما هي الا محك للكشف عن ذلك في اثناء تعرضهم للوم او التوبيخ الذي قد يكون سبباً لعدم الخوض في فرصة الكتابة الخيالية ، لذا كان ومن الاجدر بنا محاولة تخليص المتعلمين واعطائهم الفرصة من اجل التخلص من هذا الاضطراب الحاصل بين الكتابة المدرسية والكتابة الخيالية ومنحهم الفرصة بالحركة بحرية لخوضهم محاولات ادبية وبطريقة تناسبهم، فضلاً عن إثارة الأسئلة غير التقليدية والتي من طريقها يتولد الخيال في الكتابة (الصوفي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩).



ويرى الباحث : ان تقديم العروض يعد في غالب الأحيان فرصة لازالة خوف المتعلمين من الوقوع في الخطأ وذلك في اثناء تعرضهم للتوبيخ أو اللوم الذي يكون سبباً لعدم الخوض في الكتابة الخيالية .

وتأتي اهمية المرونة العقلية من كونها قدرة على التوافق اذ تنطوي على قابلية التطويع والانفتاح على صعيد القدرات والقوى على التكيف والتوافق بوصفها خاصية تنم عن استعداد المرء لقابلية ذاك التطويع (السعيد ، ٢٠١٥، ص٧٣).

والمرونة العقلية وظيفة تنفيذية للدماغ اذ استعمل هذا المصطلح علماء الاعصاب، وتعمل على تحويل المصادر المعرفية في اتجاهات مختلفة ومتعددة عند اجراء التغيير اللازم في حالة الاستجابة للمعلومات الجديدة (Gedon , 2011: 2) .

والمرونة العقلية ذات صلة بالمظاهر والقوى الإيجابية للحالة الفعلية للفرد إذ تمثل عنصراً حاسماً في تحديد الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد الذين يتعاملون مع الضغوطات، ان انتاج الحلول المتنوعة تجاه الموقف الواحد ما هي إلا نتيجة لمرونة عقلية المتعلم التي يمتاز به عند سعيه جاهداً لتحقيق أهدافه والتخطيط لمستقبله من طريق أهداف بعيدة الأمد، وترتبط المرونة العقلية بالأسلوب الذي تبرز أهميته من طريق المفاهيم الأساسية في سلوك المتعلم إذ يعد مستوى التعلم من المتغيرات التي ترتبط بالمرونة وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة، فالمتعلم من ذوي الدخل المحدود أقل طلباً من ذوي الدخل المنخفض وهذه المتغيرات ما هي إلا مفاهيم أساسية من شأنها التأثير في سلوك المتعلم واستجابته

(التميمي، ٢٠١٢، ص٣٥)

ويرى الباحث ضرورة تعليم المرونة العقلية من طريق اساليب التعلم الحديثة ، التي من شأنها ان تطور من قدرات المتعلم وتسهم في حل مشكلاته المختلفة ، لاسيما في الصف الرابع العلمي . ومن خصائص المرونة التي تمتع بها المتعلم:

١. اذا اقتضت الحاجة فالمدخلات والاطروحات تتماز بالسمو والراقي ، اذ ان التعديل والتغيير منطقي للمفاهيم والمقولات.

٢. لا تجرح الآخرين ولا تستهزئ بهم ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على نحو نقد بناء.

٣. الفكر المستتير الذي يتصف به والقدرة على إبداء الرأي ما دون زيادة او نقصان اذ يستعمل ما يلائم المفاهيم والمصطلحات للمواقف او موضوع النقاش.

٤. المرونة القابلة للأخطاء، والاخذ والقدرة على الدخول في الحوارات المثمرة والمفيدة من طريق الدخول في الحوار والمناقشة.

مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية

عند طلاب الصف الرابع العلمي

٥. التمتع بالأساليب المبتكرة والجديدة التي تلائم التطور من اجل اعطاء حلول فعالة وناجحة للمشكلات المحيطة بهم وبغيرهم (السعيد ، ٢٠١٥ ، ص ١١٥).

ويمكن ان نلخص اهمية البحث بما يأتي:

١. اهمية اللغة العربية: لغة القرآن قادرة على التطور والتطوير فهي اساس التعليم بنحو سليم وعام.

٢. اهمية الكتابة: عنصر اساسي مهم لنقل الثقافة والافكار للآخرين .

٣. أهمية الكتابة الخيالية: زيادة في التطور المستقبلي نتيجة اتقان مهاراتها.

٤. اهمية المرونة العقلية: عنصر حاسم ذا صلة بالقوى الايجابية والمظاهر والضغوط التي تحدد الطريقة التي يتفاعل بها الافراد.

٥. اهمية الصف الرابع العلمي : زيادة الوعي والتفكير في هذه المرحلة فهي اساس في تكوين شخصية الطلاب.

ثالثاً: مرامي البحث

يرمي البحث الحالي إلى:

١. قياس الكتابة الخيالية عند طلاب الصف الرابع العلمي.

٢. قياس المرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي.

٣. معرفة العلاقة بين الكتابة الخيالية والمرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي.

رابعاً: حدود البحث

١. تتكون عينة البحث من طلاب الصف الرابع العلمي في محافظة بابل/ قضاء المسيب .

٢. اداتي البحث (اختبار للكتابة الخيالية ، اختبار للمرونة العقلية).

٣. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

خامساً: تحديد المصطلحات

١. الكتابة الخيالية:

عرفها (Corbett) : " نوع من انواع الكتابة يعتمد الخيال فيها وتستعمل فيها الصور الادبية في طرح الموضوعات والقضايا المختلفة، ويتم التعبير فيها بأسلوب قائم على اساس من جمال الشكل وفنيات الكتابة والتأثير الانفعالي والعاطفي وبأكثر قدر من الطلاقة الخيالية والاصالة تجاه الموضوع الذي يتم طرحه " (Corbett , 2007 , p22)



عرفها (امين ، وغصون) : " نشاط لغوي يمتلكه المتعلم يفصح فيه عن مهارات لغوية وما يجول من تطورات فيه ذهنه ، وما تخرج من مشاعر وافكار وانفعالات في نفس الكاتب ، وما يمد به من خبرات و مواقف " (أمين، وغصون ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٠٣).

التعريف النظري للكتابة الخيالية

عملية عقلية ذهنية نتاجها نص مبدع مكتوب ومسبوك وافكار خيالية مصقولة وناضجة وغير مألوفة يعمل المتعلم على تطويرها من طريق قدرته وميوله الشخصية.

التعريف الاجرائي للكتابة الخيالية

مجموعة فقرات مبنية في ضوء مهارات الكتابة الخيالية التي تقيس مدى امتلاك طلاب الصف الرابع العلمي لها وفي قياس علاقتها بالمرونة العقلية .

٢ . المرونة العقلية اصطلاحاً:

عرفها (العتوم) : " القدرة على توليد افكار غير متوقعة والتحول فيها من نوع معين من الفكر الى نوع اخر عند الاستجابة لموقف معين اي انها تغيير الحالة الذهنية بقدرة على تغيير الموقف فهي تمثل الجانب النوعي للابداع ويكون عكس الجمود (العتوم ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥٦).

عرفها (Diamond) : "بأنها قدرة الدماغ على الانتقال من التفكير في مفهوم الى آخر وكلما زادت قدرتك على التبدل او تبديل تفكيرك من بعد واحد كان مستوى مرونتك العقلية أكبر " (Diamond,2013:49)

المرونة العقلية نظرياً

مهارة يتغلب فيها على الغموض وعدم اليقين من طريق التمتع بقدرة عالية على التكيف والنظر للأشياء من جهات نظر مختلفة للتعامل مع المواقف الجديدة .

المرونة العقلية اجرائياً

قدرة طلاب الصف الرابع على ادخال تعديلات على مشكلات موجودة واعطاء اكبر عدد ممكن من الاستجابات المتنوعة لأي مثير من طريق الربط بين اكثر من مفهوم .

طلاب الصف الرابع العلمي

احد صفوف المرحلة الاعدادية الثلاثة ، ويأتي بعد المرحلة المتوسطة ، وهو عينة البحث التي تطبق عليها اداتي البحث (اختبار الكتابة الخيالية ، واختبار المرونة العقلية).

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً / الجوانب النظرية :

• الكتابة الخيالية

من أجل فهم الخيال أصبح من الضروري معرفة الكتابة الخيالية وكيفية استخدامها في العالمين العربي والغربي، ان الكتابة الخيالية تتضمن الابداع ، والابتكار شكلاً ومضموناً، فأصالة الفكرة وجمال التعبير، وأصالة الكتابة كلها عناصر للكتابة الخيالية، اذ انها تمنح القارئ والجمهور جمال الخيال فهي ليست مجرد حقائق ومعلومات (Medda , 2007 , p: 65).

والنص الخيالي هو نص هادف يستهدف مخيلة القارئ، فالنص العابر للعصور هو ذلك النص الذي يحقق طموح الإنسانية على الخيال، فالجيد من النص هو الذي يحقق ذاتية القارئ، فنصوص ابن رشد والفارابي وقبلها نصوص ارسطو وافلاطون ماهي إلا نصوص انتقلت من كونها نصوص خاطبة طموح الانسان الى نصوص خاطبة طموح الانسان في نموذج المدينة الفاضلة وفي مفهوم العدالة والسعادة وما تلك الا طموح وإشارة الى الخيال وبهذا المعنى يتجلى الخلود لتلك النصوص (داخل وزينب، ٢٠٢٣ ، ص ١٧٧).

وليست الكتابة الخيالية إلا كلمات ومفردات سجت في المعجمات والقواميس قبل ان تظهر وتتجسد على الورق، بل هي عمليات نتجت من معاناة وتخيل وتفكير (الصوفي، ٢٠٠٩، ص ٤١).

ان من ابرز مهارات التواصل اللغوي في الكتابة الخيالية هي عمل لغوي دقيق يراعى فيه الكتاب المقام ومقتضى الحال والفئة المستهدفة (الجمهور) والكتابة الخيالية تتطلب قدرات عالية اكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الاخرى (الحديث، الاستماع، القراءة)، يرى البعض ان الشخص الذي يكتب كتابة جيدة يتوقع منه ان يكون قارئ جيد وله القدرة على الفهم لما يسمعه جيداً (الهاشمي، وفائزة، ٢٠١١، ص ٦٧).

ان وجود رغبة قوية وحاجة الذات الماسة للتعبير عن الذات، والشعور بالمتعة في اثناء ممارسة الكتابة الخيالية، ماهي الا اسباب حقيقية تدفع الى ذلك، وتدريب المتعلمين ضرورة ملحة الى العودة للمصادر المعرفية المتنوعة، بل وحثهم على البحث عن الكتب من طريق ارتياد المكتبات ، وذلك من اجل تطوير القدرات التعبيرية التي من شأنها تحقيق التواصل واقناع الآخرين بكل وضوح ودقة ونشاط ، ان المواقف الاجتماعية المختلفة تتطلب تنمية حساسية الطالب والتي تتطلب منه الكتابة ككتابة قصة مثلاً او مذكرة لشيء معين ، ما هي الا طرائق تصب في





تتمية اطلاق الخيال والذي له دوره الكبير في تطوير القدرات الكتابية (خصاونه، ٢٠٠٨، ص ٦٢)

ويرى الباحث ان الكتابة الخيالية مواقف وموضوعات متعددة ومتنوعة ومختلفة تشدذ الهمة على عصف الذهن والخيال من اجل رسم وتطوير تلك المواقف والموضوعات وتوظيفها بعبارات منسقة ومؤثرة في ذهن القارئ.

• المرونة العقلية

يعود مفهوم المرونة العقلية الى (فرويد)^١ فالمرونة عنده سيطرة في ضوء محددات الواقع الاجتماعي ومتطلباته اذ ان هذه السيطرة تجعل المتعلم قادراً على مواجهة الدوافع البيولوجية والغريزية، فالمرونة العقلية قدرة مختصة لكف الاندفاعات الغريزية بنحو يتلاءم ومتطلبات الواقع (ال غزال ، ٢٠١٠، ص ٥٩)

ان المرونة العقلية تقع على متصل خطي ، يمثل التطلب الذي يتصف بالثبات والجمود والميل الى القبول المطلق احد اطرافه، والطرف الآخر المرونة الشديدة، ومن هنا يمكن عدها احدى الاساليب المعرفية التي يستعملها المتعلم في تعامله مع المعلومة المراد اكتسابها (قوجيل ، ٢٠١١، ص ٥٥).

معوقات المرونة العقلية

هناك اربعة مقومات تؤدي الى عدم المرونة العقلية، وهي:-

(١) **الانخفاض المعرفي:** بسبب انخفاض الامكانيات التي تولد القدرة على التغيرات اللازمة للتحويل والتبدل في وجهات النظر، ان المتعلم لا يمتلك القدرة على التفاعل المعرفي مع المواقف بطريقة مرنة وذلك يعني التدني في مستوى العمليات المعرفية العقلية للمتعلم وبالتالي تدني الاستجابة للمتغيرات في المهمة المعروضة.

(٢) **الحصار المعرفي :** لا يستطيع المتعلم الاعتماد على افكاره الجديدة للاستجابة للمهمة اذ ان المتعلم مزود بمعلومات محدودة جداً عن هذه المهمة.

(٣) **التضييق المعرفي:** الفشل في النشاط المعرفي وهيكله المعرفة نتيجة تمسك المتعلم بالقرار بعد ان ثبتت الأدلة خطأه في اعادة تمثيل المواقف.

^١ فرويد : سيفموند فرويد (٦ مايو ١٨٥٦ - ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩) مفكر وطبيب نمساوي من اصل يهودي اختص بدراسة

الطب العصبي ويعد مؤسس علم التحليل النفسي

٤) الثبات الوظيفي: لمواجهة اي مشكلة ينبغي استعمال الانشطة المعرفية (الفيل، ٢٠١٦، ص١٠٢).

ومن ذلك يمكن الاشارة الى نوعين من المرونة كما قسمها بعض الباحثين:

١. المرونة التكيفية : التعبير في وجهة نظر المتعلم دون التقييد بإطار معين والقدرة على التغيير في أساليب تفكيره حيثما تواجهه مشكلة معينة ومن طريق المرونة التكيفية يتم اعطاء الحلول الممكنة للمشكلات في البيئة التعليمية التي يتعرض لها المتعلم.

٢. المرونة التلقائية: انتاج أكبر عدد ممكن من الافكار المتنوعة حول موقف ما، من دون تقييد بإطار معين حول موقف او مشكلة فللمتعلم قدرة ومرونة الانتقال من فكرة الى اخرى حول مشكلة ما (Barbey, 2013, p551).

ويرى الباحث: ان بعض الافكار التقليدية هي نتيجة للجمود العقلي ، ولما كانت فروع اللغة العربية متنوعة صار ينبغي اتخاذ طريق الابداع والتفكير من طريق المرونة العقلية العالية وذلك يتطلب التدريب والتخطيط من اجل الاصالة والجدة ، فالمتعلم الذي يمارس التفكير لابد من امتلاكه مرونة عقلية .

•علاقة الكتابة بالمرونة

يتطلب نجاح الكاتب قدرة كبيرة على انتاج اكبر عدد من الأفكار الرئيسة والفرعية، التي ترتبط بعضها ببعض من طريق سوق الأدلة والتفاصيل الساندة لذلك فالمرونة تشكل جزءاً كبيراً من هذه العملية اذ ان بناء التراكيب والجمال به حاجة الى المرونة في التفكير ومرونة في الانتقال من فكرة الى اخرى ومن ثم تجسيد ذلك من طريق الكتابة من اجل تغيير ميول لمتعلم واتجاهاته ينبغي كسر الجمود العقلي الذي يحيط بالأفكار التقليدية، ان طريق الابداع والتفكير الابداعي في توليد الافكار والمعلومات التي تتسم بالجد والاصالة ما هي الا صورة من صور المرونة التلقائية او التكيفية اذ ان تحديد المشكلة من قبل المتعلم تحديداً دقيقاً أمر يتطلب ان يتحول المتعلم في العناصر داخل المشكلة وما الكتابة الخيالية الاسمة وقدرة تساعد في حل المشكلات من طريق تجسيد الكلمات او العبارات وتوثيقها على الورق فضلاً عن توسيع الخيال الذي بدوره يسعف المتعلم على ذلك (تشيك، ٢٠١٣ ، ص٤٨)

ثانيا / الدراسات السابقة :

١. دراسة محمد (٢٠١٧):

اجريت الدراسة في جامعة ام القرى، ورمت تعرف: المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى ، استعمال الباحث المنهج الوظيفي الارتباطي ،



بلغت العينة (٣٢٧) طالباً من طلاب البكالوريوس منهم (١٦٣) طالباً من الكليات العلمية (١٦٤) طالباً من الكليات النظرية، استخدم الباحث مقياس عبد الوهاب للمرونة العقلية (٢٠١١) وصورة لمقياس التفكير المعربة، (Bahey , 1994, p41) وبعد المعالجات الاحصائية اظهرت النتائج وجود فرق عند مستوى (٠٥،٠) ولمصلحة طلاب جامعة ام القرى اما مستوى المرونة التكوينية عندهم اعلى من مستوى المرونة التلقائية، ووجود فرق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب جامعة ام القرى لمتغير المستوى الدراسي، وعند مستوى (٠،٠٥) (محمد، ٢٠١٧، ص ٣).

٢.دراسة محمود (٢٠٢٣) :

اجريت دراسة في العراق، ورمت التعرف على فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية اندراغوجيا في تنمية مهارات الكتابة الخيالية عند طلاب الصف الخامس الأدبي استعملت الباحثة المنهج الوصفي واجراءات المنهج شبه التجريبي، بلغت عينة البحث (٧١) طالباً، ولتحقيق مرمى البحث اعدت الباحثة اختباراً يقيس مهارات الكتابة الخيالية، طبق الاختبار من الباحثة على عينة البحث قبلياً وبعدياً وبعد استعمال المعالجات الاحصائية اظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) (محمود ، ٢٠٢٣، ص ٣٠٠).

ثالثاً / موازنة بين الدراسات السابقة :

تطرقت الدراستين السابقتين الى العمل مع متغيرات البحث الحالي فدراسة محمود عملت على الكتابة الخيالية ودراسة بن حسن عملت على المرونة العقلية والدراستين كلاهما عملت على المنهج

(الوصفي، التجريبي) ودراسة محمود عينتها طلاب الصف الرابع العلمي (اناث فقط)، بينها دراسة بن حسن طلاب بكالوريوس ولكلا الجنسين ذكور واناث الوسائل الاحصائية بين الدراستين كانت متقاربة، اما البحث الحالي فقد اختلف هدفه عنهم اذ كان منهجه وصفي مسحي وعينته كانت طلاب الرابع العلمي اذ اعد الباحث اختباراً للكتابة الخيالية وتبنى الباحث مقياساً للمرونة العقلية (عبد الوهاب ، ٢٠١١)، وقد افاد الباحث من الدراستين السابقتين في اعداد اختبار الكتابة الخيالية في تحديد الاطار النظري فضلاً عن الوسائل الاحصائية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

حرص الباحث في هذا الفصل على عرض الإجراءات المتبعة بدقة متناهية، التي أجراها من أجل تحقيق مرامي البحث: من تحديد المجتمع، واختيار عينة ممثلة له، وأداتي البحث، والتحقق من صدقهما وثباتهما، ومن استعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

أولاً/ منهج البحث:

لما كان مرمى البحث الرئيس: (التعرف على العلاقة بين مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي)، اختار الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ كونه يعد المنهج الملائم لإتمام البحث.

ثانياً/ إجراءات البحث:

•مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع العلمي في المديرية العامة لتربية محافظة بابل/ قضاء المسيب ولمعرفة أعداد المدارس، ومواقعها الجغرافية، وأعداد الطلاب الذين يدرسون مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، زار الباحث شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي التابعة للمديرية، اعتمد الباحث على مدارس البنين التابعة لقضاء المسيب؛ إذ بلغ عددهم (١٣٤٠) طالب والجدول الاتي يوضح ذلك .

جدول (١) عدد افراد مجتمع البحث موزعين على وفق مدارس قضاء المسيب

ت	مديرية تربية بابل / قسم تربية المسيب	الرابع العلمي
١.	ثانوية البلاد للبنين	٤٠
٢.	ثانوية جنادة الانصاري للبنين	٧٥
٣.	ثانوية بيروت للبنين	٩٠
٤.	ثانوية الدرعية للبنين	٨٣
٥.	ثانوية حطين للبنين	٩٩
٦.	ثانوية الصديق للبنين	١٥٠
٧.	ثانوية الخوارزمي	٦٥

٩٨	٨. ثانوية العامل للبنين
١٩٠	٩. اعدادية المسيب للبنين
٩٥	١٠. اعدادية السجاد للبنين
٩٥	١١. اعدادية السدة للبنين
٨٥	١٢. اعدادية الاسكندرية للبنين
٧٠	١٣. اعدادية الفجر للبنين
١٠٥	١٤. اعدادية صنعاء للبنين
١٣٤٠	المجموع الكلي

• عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية المنتظمة؛ إذ ان هذه العينة تحدد نسبتها على اساس عدد العينة الكلية فكلما زاد عدد العينة الكلية زادت نسبة العينة المختارة فضلا عن ان العينة العشوائية تبتعد عن الذاتية والتحيز في الاختيار وتكون اكثر تمثيلا للمجتمع (يونس ، وسماء، ٢٠٢٢، ص٩٧) ، بلغ عدد افراد العينة (٢٠٠) طالب، بنسبة (١٥%) من مجتمع البحث (العينة الكلية)، من طلاب الصف الرابع العلمي في مديرية تربية بابل (مدارس قضاء المسيب) للفرع العلمي، وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) توزيع عدد أفراد عينة البحث على المجتمع بنسبة (١٥%)

عينة المجتمع الكلية	عينة مجتمع البحث/طلاب الرابع العلمي	مجموع العينة الكلي
١٣٤٠	٢٠٠	١٣٤٠

• أدوات البحث:

المقصود بأداة البحث :هي الاداة التي يستعملها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة باهداف بحثه فهي اساس الاجابة عن تساؤلات البحث ، أو اصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضيات البحث أو رفضها (عطية، ٢٠٠٨ ، ٢٠٣) . من أجل تحقيق مرامي البحث الثلاثة أعد الباحث أداة اختبار مهارات الكتابة الخيالية ، واختبار المرونة العقلية ، ويعرض الباحث أهم الإجراءات لأداتي البحث:

١-الاختبار الاول مهارات الكتابة الخيالية و الثاني المرونة العقلية:

مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية

عند طلاب الصف الرابع العلمي

- في بناء الاختبارين اعتمد الباحث على عدد من الدراسات السابقة، والمصادر ، والمراجع والبحوث التي تناولت كل متغير على حدة، فضلا عن الإطار النظري لمهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية، ولصيغة الفقرات الاختبارية اعتمد الباحث مصادر التقويم والقياس .

- في استبيان مغلّق اعد الباحث فقرات الاختبارين وتضمن كل اختبار (٢٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد.

- صدق الاختبارين: عرض الباحث الاختبارين على عددٍ من المُتخصّصين والمحكمين في طرائق اللغة العربية ومناهجها، والقياس والتقويم، للتحقق ظاهرياً من صدق الاختبارين، من حيث: التعليمات التي تضمنت الهدف من الاختبار وعدد الفقرات وتوزيع الدرجات لكل فقرة ، والوضوح ، ونوع مفرداتهما، وكيفية صياغة فقراتهما ، لمعرفة آرائهم في مدى صلاحية مفتاح الإجابة، فضلا عن صدق الاختبارين ، وفي ضوء تلك الملحوظات اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٥%) من آراء المحكمين وذوي الاختصاص، وعدلت الصياغة اللغوية لعددٍ من الفقرات ، وضع الباحث كل مهارة أمام الفقرة التي تقيسها في الاختبارين عند عرضها على الخبراء والمحكمين، للتحقق من صدق محتوى فقرات الاختبارين في أنّهما فعلاً يقيسا ما وضعتا من أجله ، وبعد ذلك تبين أنّ فقرات اختباري الكتابة الخيالية والمرونة العقلية ممثلة للمهارات .

-بعد التثبت من صدق الاختبارين حدد الباحث كيفية الإجابة عن فقرات الاختبارين و مجموعة من التعليمات الخاصة بتطبيقهما ، ليتسنى له تقديمهما للعيّنة الاستطلاعية، حرص الباحث على اخراج ورقة كل اختبار بنحو واضح، ومنظم؛ حتى تتمكن الطلاب من الإجابة عنه بنفس مطمئنة وغير مرتبكة ، فكانت الطباعة باللون الأسود، وخط واضح، وحجم خط كبير.

-ومن أجل أن يكون التصحيح موضوعياً؛ شرع الباحث بإعداد الإجابات الانموذجية ، وتم الاعتماد على (١ - ٠) لكل فقرة من الفقرات؛ إذ تعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة، في حين تعطى الإجابة الخاطئة، أو المتروكة، أو اختيار أكثر من بديل صفراً.

-تجربة وضوح التعليمات: للتحقق من فقرات الاختبارين ووضوحها، والوقت الذي استغرق في الإجابة عنهما، طبق الباحث اختبار مهارات الكتابة الخيالية يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/٣/٢٦)، واختبار المرونة العقلية يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/٣/٢٨)، على عينة مشابهة لعينة البحث الأساسية تقريباً (عينة استطلاعية) ؛ من طلاب الصف الرابع العلمي في (اعدادية السجاد للبنين) ، إذ اختارها الباحث ذات مواصفات تطابق عينة البحث و من مجتمع البحث نفسه، بلغت (٤٠) طالبا لمهارات الكتابة الخيالية، و (٣٨) طالبا للمرونة العقلية تم اختيارهم عشوائياً، وقد تبين أنّ فقرات الاختبارين واضحة ومفهومة جميعها، والوقت المستغرق



في اختبار مهارات الكتابة الخيالية (٣٥) دقيقة، واختبار المرونة العقلية (٣٨) دقيقة؛ إذ إن الوقت تم حساب متوسطه من طريق تسجيل وقت خروج كل طالب على ورقته .

-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبارين: من أجل اتمام اختبارين فعالين يُقيسا مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية قياساً دقيقاً، ومعرفة مستوى صعوبة كل فقره، وقوة تمييزها، وفعاليتها بدائلها، طبق الباحث اختبار مهارات الكتابة الخيالية يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/٤/٢)، واختبار المرونة العقلية يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٤/٤/٣)، على عينة تحليل إحصائي، مكونة من (١٠٠) طالب لكل اختبار تم اختيارهم عشوائياً، من طلاب الصف الرابع العلمي في (اعدادية المسيب للبنين) ، ومن ضمن مجتمع البحث، رتبَّ الباحث درجات الطلاب تنازلياً وذلك بعد الانتهاء من تصحيح الاجابات ، ثم اختار نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و المجموعة الدنيا في الدرجات، بوصفها نسبة فضلى للموازنة بين المجموعتين المتباينتين لدراسة أسئلة الاختبار وخصائصها عندما تبلغ المجموعة الكلية (١٠٠) طالب، فأصبح عدد المجموعة العليا والدنيا (٥٤) طالب بواقع (٢٧) لكل مجموعة في كل اختبار، وجرى تصحيح أسئلة الاختبارين على وفق مفتاحي التصحيح، ومن ثم تم تحليل البيانات احصائيا وعلى النحو الآتي:

أ) مستوى صعوبة الفقرات: يفضل في الاختبار الجيد أن تنحصر معاملات فقراته بين (٠.٢٠) و (٠.٨٠) (Boshra, 2019, p. 9). وبعد احتساب معامل صعوبة كل فقره في الاختبارين وجدها الباحث بين (٠.٣٢) و (٠.٦٨) لاختبار مهارات الكتابة الخيالية، و (٠.٣٨) و (٠.٦٩) لاختبار المرونة العقلية ، وهذا يدل على أنَّ فقرات الاختبارين تعد مقبولة كلها.

ب) قوة تمييز الفقرات: بعد احتساب القوى. التمييزية لكل فقره من فقرات الاختبارين وجدها الباحث بين (٠.٣١) و (٠.٦٠) لاختبار مهارات الكتابة الخيالية، وبين (٠.٣٣) و (٠.٦٧) لاختبار المرونة العقلية، اذا ارتفعت القوة التمييزية عن (٠.٣٠) ، يعد هذا المعيار مقبولا وبهذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من دون تعديل أو حذف للاختبارين.

ج) فعالية البدائل المخطوءة: في الاختبارات التي تحتوي. على فقرات من نوع الاختيار من متعدد يحتاج مصمم الاختبار أن يفحص إجابات الطلاب عن كل بديل من بدائل الفقره. (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٨٤)

لذا أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة، وظهر أنَّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبارين قد جذبت الطلاب، وقرر الباحث الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

-الثبات: لاستخراج الثبات استعمل الباحث طريقة ألفا. كرونباخ ؛ لأنها الطريقة الملائمة في حساب ثبات الأوزان المستعملة في البحوث التجريبية. (علام ، ٢٠٠٦: ٤٧٤) واعتمد الباحث



في حساب الثبات. على درجات التحليل الإحصائي للعينة ، بواقع (٥٤) طالباً لكل اختبار، فكانت قيمة معامل ثبات اختبار مهارات الكتابة الخيالية (٠,٨٢)، ومعامل ثبات اختبار المرونة العقلية (٠,٨٤)، وهو ثبات يمكن من طريقه الاعتماد على الأداة. وبعد الانتهاء من إجراءات تصميم أداتي البحث المختارة، وتحقق صدقهما، وثباتهما في قياس مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية، بالإمكان تطبيق التجربة وتنفيذها.

التطبيق النهائي:

بعد أن استكمل الباحث كافة الإجراءات الخاصة بالاختبارين، شرع بتطبيق اختبري مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية على عينة البحث للمدة من (١٣ - ١٥ / ٤ / ٢٠٢٤)، وقد صحت الإجابات لكل أداة على حدة ووضعت الدرجات لكل منهما في استمارات أعدت لهذا الغرض.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS):

١. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية عن عينة البحث.

٢. معامل ارتباط بيرسون : للتعرف على العلاقة بين متغيري البحث.

٣. معادلة الفا كرونباخ: لاستخراج الثبات للاختبارين.

٤. معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية.

٥. معادلة تمييز الفقرات الموضوعية.

٦. فاعلية البدائل الخاطئة أو المخطوءة

الفصل الرابع

عرض نتائج وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

يتضمن هذا الجزء من البحث على وفق المرامي المحددة عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، وتفسير ومناقشة النتائج، بحسب الإطار النظري، والدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً/ عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات:

ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

المرمى الأول: قياس مهارات الكتابة الخيالية عند طلاب الصف الرابع العلمي: وللتعرف على هذا المرمى طبق الباحث اختبار مهارات الكتابة الخيالية المتكون من (٢٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالب. وكانت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي للاختبار قد بلغ (١٣,٩٩) درجة، وكان الانحراف المعياري (١,٣٢) درجة، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٠) درجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤٤,٣٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠)، وبدرجة حرية (١٩٩)، وهذا يعني أن طلاب عينة البحث يتوافر لديهم مهارات الكتابة الخيالية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مهارات الكتابة الخيالية

مهارات الكتابة الخيالية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
	٢٠٠	١٣,٩٩	١,٣٢	١٠	٤٤,٣٣	١,٩٦	دالة احصائية

وهنا يمكن استنتاج نتيجة المرمى الأول: بأن طلاب الصف الرابع العلمي يمتلكوا مهارات الكتابة الخيالية بمستوى جيد؛ وهذا يعود إلى ثقافتهم الأدبية وسعة الخيال والطموح الذي يسبق العمر والهدف.

المرمى الثاني: قياس المرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي: وللتعرف على هذا المرمى طبق الباحث اختبار المرونة العقلية المؤلف من (٢٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالب. وأظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الاختبار قد بلغ (١٣,٢١) درجة وبانحراف معياري قدره (١,٢١) درجة، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٠) درجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤٠,١٢)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠)، وبدرجة حرية (١٩٩)، وهذا يعني أن طلاب عينة البحث يتوافر لديهم المرونة العقلية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) نتائج اختبار المرونة العقلية لعينة واحدة في الاختبار التائي

المرونة العقلية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
	٢٠٠	١٣,٢١	١,٢١	١٠	٤٠,١٢	١,٩٦	دالة احصائية

وهنا يمكن استنتاج نتيجة المرمى الأول: بأن طلاب الصف الرابع العلمي يمتلكون المرونة العقلية بمستوى ملائم؛ وهذا يعود إلى قوة التفكير وبراعة العمل والقراءة، فهو ينمي قدرة الاستبصار وخفض الخوف من المستقبل.

المرمى الثالث: معرفة العلاقة بين مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي: للتعرف على هذا المرمى، استعمل الباحث معامل ارتباط "بيرسون" لدرجات أفراد العينة على اختبار مهارات الكتابة الخيالية واختبار المرونة العقلية، إذ بلغ معامل الارتباط (٠.٤٢)، ولغرض معرفة دلالة العلاقة، فقد تم استخراج القيمة التائية البالغة (٩.٦٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية لعينة البحث، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٦) العلاقة الارتباطية بين مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	٠,٤٢	٩,٦٤	١,٩٦	دالة احصائية

ويستنتج الباحث من طريق نتيجة هذا المرمى:

١. أن مهارات الكتابة الخيالية ذات علاقة كبيرة بالمرونة العقلية.
٢. أن الخيال مصدر الإبداع ومنه تبدأ الانطلاقة نحو التفكير وأحد أنواع التفكير المهمة والبارزة هي المرونة العقلية.
٣. أن الخيال يزيد من التفكير ويفتح نافذة للمتعلم بجوانب الحياة كافة؛ إذ يربط بين ما تعلمه مسبقاً وما يتصوره للمستقبل.

ثانياً/ التوصيات: في ضوء نتائج البحث وتفسيرها، يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- العمل على الاستفادة من نتائج البحث في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها.



٢- العمل على فتح المجال أمام المتعلم وتهيئة الظروف كافة التي تساعد على توافر مهارات الكتابة الخيالية والمرونة العقلية عند طلاب الصف الرابع العلمي.

٣- تزويد العملية التعليمية وتضمينها مهارات الكتابة الخيالية وأنواع الخيال الأخرى وكذلك المرونة العقلية.

ثالثاً/ المقترحات:

١- إجراء بحث مماثل لمهارات الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالمرونة العقلية عند طالبات الصف الخامس العلمي .

٢- إجراء بحث لتحليل محتوى موضوعات التعبير في كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات الكتابة الخيالية .

٣- إجراء بحث مماثل لمهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها في المرونة العقلية لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية .

المصادر

القرآن الكريم

١-ال غزال ، ياسمين حسب الله : التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

٢-ابو جبين ، عطا محمد : استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي ، مكتبة الفالح ، عمان ، ٢٠١١ .

٣-أمين، إسماء فاضل، وغصون علي حسن: فاعلية برنامج مقترح على وفق التصور الإبداعية في تنمية مهارات الكتابة التخيلية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، بحث منشور ، العدد ٤٩، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، ٢٠٢٠.

٤-التميمي ، فاطمة كريم زيدان : تأثير اسلوب النمذجة لتنمية المرونة النفسية لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٢.

٥-حسن ، دنيا عادل : اثر استخدام بعض الأدوات المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية ، بحث منشور ، مؤتمر الأبداع وحوار الثقافات ، مصر ، ٢٠١٦

٦-خصاونة، رعد مصطفى : اسس تعليم الكتابة الإبداعية ، جدار للكتاب ، عمان ، ٢٠٠٨.

٧-داخل ، سماء تركي وزينب عادل عبد القادر: الخيال اللغوي وانتاجية العقل، دار صفاء ، للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠٢١ .

٨-الزلزلي ، اكرم غانم عبد الحمزة : فاعلية تصميم تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم الثنائي في تنمية المهارات اللغوية والمرونة العقلية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٠.

٩-السالم، وارد بدر : معادلات الخيال في الكتابة ، جريدة العرب ، مقالة منشورة ، ٢٠١٨ .

١٠-شحاتة ، حسن : المرجع في فنون الكتابة العربية ، لتشكيل العقل المبدع ،دار العالم العربي ، د. ت.

مهارات الكتابة الخيالية وعلاقتها بالمرونة العقلية

عند طلاب الصف الرابع العلمي

- ١١- الصوفي ، عبد اللطيف : فن الكتابة ، انواعها ، مهاراتها ، واصول تعليمها للناشئة ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٩ .
- ١٢- عبد الباري ، ماهر شعبان : الكتابة الوظيفية والأبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١٠ .
- ١٣- عبد الكريم ، زينب : الخيال في الشعر العربي ، الشعر المهجري انموذجا، بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة بابل ، ٢٠١٦ .
- ١٤- عبد الوهاب ، صلاح شريف : المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل واهداف الانجاز عند اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ٢٠١١ .
- ١٥- العتوم ، عدنان يوسف : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ .
- ١٦- عطية ، محسن علي : مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
- ١٧- علام، صلاح الدين محمود : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ٢٠٠٦ .
- ١٨- عمر، عبد المجيد الطيب : منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة ، عمان ، ط٢، ٢٠١٦ .
- ١٩- العون ، اسماعيل سعود حنيان : أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية ، مجلة دراسات العلوم التربوية مجلد ٢٩ ، العدد ١ ، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٠ .
- ٢٠- فياض، لمياء محمود : خطوة نحو الابداع ، كيف تجعل طلابك مبدعون ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ٢٠١١ .
- ٢١- الفيل، حلمي محمد : فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية في تحسين مهارات المرونة العقلية وكفاءة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٠١٦ .
- ٢٢- قوجيل ، سميرة ميسون : الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متريصي مؤسسات التكوين المهني ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠١١ .
- ٢٣- الكبيسي، عبد الواحد: القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧ .
- ٢٤- محمد : بن حسن محمد علي ، المرونة العقلية وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلاب جامعة ام القرى، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧ .
- ٢٥- محمود : رهام شاكر ، فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية انداغوجيا في تنمية مهارات الكتابة الخيالية عند طالبات الصف الخامس العلمي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية ، ٢٠٢٣ .
- ٢٦- الهاشمي ، عبد الرحمن علي عبد علي: التعبير فلسفة الواقع والتدريس وطرق التصحيح، بيت المناهج، للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠١٠ .



٢٧- الهاشمي، عبد الرحمن، عبد علي، وفائزة محمد فخري: الكتابة الفنية، مفهومها - مهارات تطبيقها، دار أوراق، عمان ٢٠١١.

٢٨- يونس، رائد رسم، وسماء تركي داخل: الميسر في منهج البحث التربوي رؤية تربوية تطبيقية، مكتب نور الحسن للطباعة والتتضيد بغداد باب المعظم ٢٠٢٢. المصادر الاجنبية

- 1-Boshra A. Arnout , Khalid J. Jasim , Mohammed A. Mahmood
- 2-The Difference of Two Application Methods (Manual and Electronic) and Their Effect on the Personality Metrics Psychometric Properties: A Structural Equation Model, Science and education Journal, 7:1. 2019.
- 3-Bahey, Patrich. **Teaching geography London:** David Charles New Town abbot. 1994.
- 4-Barbey, Aron K., Michael Koenigs, and Jordan Grafman. "Dorsolateral prefrontal contributions to human working memory." cortex 49.5 (2013): 1195-1205.
- 5-Corbett ,P ,Developing Greative Writing Skills,10th, Anniversary Sen Conference Getting the Basics Right For Every Ghild, Novermber,5,2007, www.learning-works.org.uk
- 6-Diamond, A. :Executive functions. Annual review of psychology, 64, 135-168, (2013)
- 7-Gedon, Walter and Horst-Dieter **Hurlebaus Berufsbildun gsrecht loseebblattwerk.** Koluna 74. Al. 2011.
- 8-Janowski, Dr Monica. Imagining Landscapes: **Past, Present and**
- 9-Medda, Elien: **The effects of facilitated incubation on fourth graders : creative writing**, PHD. Information and learning company 2007, AAT. 3046400 Available.

Sources

The Holy Quran

- 1- Al-Ghazal, Yasmine Hasaballah: Defensive Pessimism and Its Relationship to Psychological Resilience among University Students, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2010.
- 2- Abu Jabin, Atta Muhammad: Creative Thinking Strategies and Skills, Al-Faleh Library, Amman, 2011.
- 3- Amin, Israa Fadel, and Ghosoun Ali Hassan: The Effectiveness of a Proposed Program Based on Creative Visualization in Developing Imaginative Writing Skills among Fifth-Grade Literature Students, Published Research, Issue 49, Journal of Basic Education for Educational and Human Sciences, 2020.
- 4- Al-Tamimi, Fatima Karim Zidane: The Effect of Modeling Methods on Developing Psychological Resilience among Middle School Students, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2012.
- 5- Hassan, Dunya Adel: The Effect of Using Some Cognitive and Visual Tools on Developing Creative Imagination in Children Through the Teaching of Art Education, Published Research, Creativity and Intercultural Dialogue Conference, Egypt, 2016.
- 6- Khasawneh, Raad Mustafa: Foundations of Teaching Creative Writing, Jaddar for Books, Amman, 2008.
- 7- Dakhel, Sama Turki and Zainab Adel Abdul Qader: Linguistic Imagination and Intellectual Productivity, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2021.
- 8- Al-Zalzali, Akram Ghanem Abdul Hamza: The Effectiveness of an Instructional Design Based on Dual Learning Strategies in Developing Language Skills and Mental Flexibility among Fifth Grade Primary School Students, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Humanities, 2020.
- 9- Al-Salem, Ward Badr: Equations of Imagination in Writing, Al-Arab Newspaper, Published Article, 2018.



- 10- Shahata, Hassan: The Reference in the Arts of Arabic Writing, Shaping the Creative Mind, Dar Al-Alam Al-Arabi, n.d.
- 11- Al-Sufi, Abdul Latif: The Art of Writing, Its Types, Skills, and Principles of Teaching It to Young People, 2nd ed., Dar Al-Fikr, Damascus, 2009.
- 12- Abdul-Bari, Maher Shaaban: Functional and Creative Writing, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010.
- 13- Abdul-Karim, Zainab: Imagination in Arabic Poetry, Migration Poetry as a Model, published research, Journal of the College of Basic Education for Educational and Psychological Sciences, University of Babylon, 2016.
- 14- Abdul-Wahab, Salah Sharif: Mental Flexibility and Its Relationship to Future Tense Perspective and Achievement Goals among University Faculty Members, published research, Journal of Qualitative Education Research, Mansoura University, 2011.
- 15- Al-Atoum, Adnan Yousef: Cognitive Psychology: Theory and Application, 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2012.
- 16- Attia, Mohsen Ali: Linguistic Communication Skills and Their Teaching, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2008.
- 17- Allam, Salah Al-Din Mahmoud: Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Its Fundamentals, Applications, and Contemporary Directions, Dar Al-Fikr Al-Arabi Cairo, Egypt, 2006.
- 18- Omar, Abdul Majeed Al-Tayeb: The Status of the Arabic Language Among Contemporary Languages, Amman, 2nd ed., 2016.
- 19- Al-Aoun, Ismail Saud Hanian: The Effect of Computed Educational Games on Developing Imagination Skills among Kindergarten Students in the Northeastern Jordanian Badia, Journal of Educational Science Studies, Volume 29, Issue 1, University of Jordan, 2010.
- 20- Fayyad, Lamia Mahmoud: A Step Towards Creativity: How to Make Your Students Creative, Dar Al-Mahjah Al-Bayda, Beirut, 2011.
- 21 -Al-Feel, Helmy Mohamed: The Effectiveness of a Training Program Based on the Cognitive Apprenticeship Model in Improving Mental Flexibility Skills and Learning Efficiency among Secondary School Students, published research, Egyptian Society for Psychological Studies, 2016.
- 22 -Qojil, Samira Maysoun: Cognitive Styles and Their Relationship to Professional Attitudes among Vocational Training Institution Trainees, unpublished doctoral dissertation, University of Mentouri, Constantine, Algeria, 2011.
- 23 -Al-Kubaisi, Abdul Wahid: Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions, Jarir Publishing and Distribution House, Amman, 2007.
- 24 -Muhammad: Bin Hassan Muhammad Ali, Mental Flexibility and Its Relationship to Metacognitive Thinking among a Sample of Umm Al-Qura University Students, published master's thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Kingdom of Saudi Arabia, 2017.
- 25 -Mahmoud: Reham Shaker, The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on Andagogy Theory in Developing Imaginative Writing Skills among Fifth-Grade Science Students, unpublished doctoral dissertation. University of Baghdad, College of Education/Ibn Rushd for Humanities, 2023.
- 26 -Al-Hashemi, Abdul Rahman Ali Abdul Ali: Expression: The Philosophy of Reality, Teaching, and Correction Methods, Bayt Al-Manahj Publishing and Distribution, Amman, 2010.
- 27 -Al-Hashemi, Abdul Rahman, Abdul Ali, and Faiza Muhammad Fakhri: Artistic Writing: Its Concept and Application Skills, Awraq House, Amman, 2011.
- 28 -Younis, Raed Rasm, and Sama Turki Dakhil: Facilitating the Educational Research Methodology: An Applied Educational Vision, Nour Al-Hassan Printing and Typesetting Office, Baghdad, Bab Al-Muadham, 2022.